IV- الصحافة في الولايات المتحدة الأميريكية:

صدرت أول صحيفة في المستعمرات الإنجليزية لأمريكا الشمالية عام 1690 وهي الصحيفة الشهرية Publick بمدينة بوسطن، وأصدرها بن يامين هاريس صاحب مطبعة في المدينة.

أما أول صحيفة حقيقية فكانت صحيفة بنسلفانيا، التي أصدرها بن يامين فرانكلين عام 1728 في فيلاديلفيا وكان فرانكلين آنذاك من أفضل الصحفيين القلائل الذين تمكنوا من العمل في ظروف الرقابة الشديدة للسلطات البريطانية وتطور عدد الصحف الصادرة في المستعمرة البريطانية آنذاك حيث بلغ 14 صحيفة عام 1740، و34 صحيفة عام 1775، و43 صحيفة عام 1782.

وأثناء اندلاع الثورة ضد الإنجليز عام 1776 لعبت الصحيفتان الصادرتان في بوسطن سام وآدامز، ومجلة بنسيلفانيا التي أصدرها توماس بن، فور وصوله من أوروبا عام 1774 دوراً هاماً وكبيراً في تغطية الأحداث الجارية آنذاك، وبعد انتهاء الحرب الأهلية عام 1782، شهدت الصحافة الأمريكية تطوراً ملحوظاً، وكانت صحيفة بنسيلفانيا بوكات أول صحيفة تصدر بشكل يومي اعتبارا من عام 1784 وفي عام 1800 بلغ عدد الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية 200 صحيفة منها 17 صحيفة يوميةوقد ألزم أول دستور أقر باستفتاء عام في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1791 الكونغرس بعدم إصدار أي قانون يمنع حرية التعبير أو الصحافة.

وفي سنة 1798 تعرضت حرية الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية لأول عقبة حين أصدر الرئيس جون أدامز قرارا منع بموجبه نشر أية مادة صحفية فيها إساءة إلى حكومةِ الولايات المتّحدةِ أو الكونجرس أَو الرئيس، وحين انتخب توماس جيفيرسن رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية سنة 1800، ألغي ذلك القرار، وقرر أن تمارس الصحافة كامل حريتها، ويعتبر الصحفيون الأمريكيون قرار جيفرسون انتصارا للصحافة ولحريتها.

كان هناك حوالي 200 صحيفةَ في الولايات المتّحدة الأمريكية حين وصل جيفيرسون للرئاسة، وازدهرت الصحافة أثناء حكمه وصدرت العديد من الصحف التي تنشر الأخبار الاقتصادية وأخبار الأسواق العالمية مما ساهم في ازدهار التجارة والأسواق واستطاع التجار معرفة الأسعار من الصحف وكذلك أخبار والأزمات الدولية وأرباح الشركات الصناعية والتجارية.

أدرك الرئيس أبراهام لنكولن قيمة الصحف عندما قدم إلى مدينة نيويورك لإلقاء خطاب في إطار الحملة الانتخابية للرئاسة أوائل عام 1860، حرص على أن تنقل الصحف خطابه حتى أنه زار مقرات بعضها، وعندما اندلعت الحرب الأهلية استجابت الصحف، خاصة في الشمال بسرعة تم تعيين الصحفيين لمتابعة قوات الاتحاد ومع استمرار الحرب، أصبحت تغطية الأخبار تتم باحترفية من قبل المراسلين الذين نقلوا تفاصيل المعارك التي كانت تتابع على نطاق واسع. فعلى سبيل المثال في أعقاب معركة أنتيتام الشهيرة كانت الصحف الشمالية تنقل روايات مطولة عن تفاصيل المعركة، ومن خدمات الصحف في حقبة الحرب الأهلية ،وربما الخدمة العامة الأكثر حيوية نشرها لقوائم الضحايا الحرب

في ثلاثينيات القرن التاسع عشر كان العاملون ولا سيما المهاجرون الجدد يميلون إلى عدم شراء الصحف حيث تكلف معظم الصحف اليومية بضعة سنتات وهو مبلغ مرتفع في ذلك الوقت، ولكن عندما بدأت شركة "بنيامين داي" بنشر صحيفة "ذا صن" في مدينة نيويورك مقابل فلس واحد، أصبح بإمكان أي شخص تحمل تكلفة الصحيفة وأصبحت قراءتها كل صباح أمرا روتينيا في العديد من أجزاء أمريكا، كما حصلت صناعة الصحف على دفعة هائلة من التكنولوجيا عندما بدأ استخدام التلغراف في منتصف أربعينيات القرن التاسع عشر.